

١٤) التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - المجلس الحادي والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فنستأنف حيث كنا قد وقفنا في كتاب
الاداب الشرعية العلامة ابن مفلح رحمه الله وهذا هو المجلس - [00:00:00](#)
والاربعون ونحن في يوم الثلاثاء بعد صلاة العشاء في يوم الحادي عشر من شهر صفر عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف من هجرة
المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا على قوله فصل في الوحدة والعزلة والتواضع. في سيرة احمد - [00:00:20](#)
رحمه الله تعالى. نعم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. وبعد. فاللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا مسلمين وبعد فقبل
البدء في القراءة ننبه الاخوة ان غدا باذن الله سيكون في هذه الديوانية في هذا المجلس - [00:00:44](#)
شيخنا الشيخ حفظه الله يواصل فيه قراءة رسالته العلاقة. قال علامة بن مفلح رحمه الله في كتابه الاداب الشرعية خصم للوحدة
والعزلة والتواضع والتواضع في سيرة احمد قال قال عبدالله كان ابي اصيغ - [00:01:04](#)
على الوحدة فقال لم ارى احد لم يره احسن الله لم يرى احد ابي الا في مسجد او حضور جنازة او عيادة مريض وكان
يكره المشي في الاسواق. وقال الميموني عنه رأيت الوحدة ارواح بقلب - [00:01:24](#)
المقصود رحمه الله لما يرى احد ابي الا في مسجده وحضور الجنازة او عيادة مريض مقصوده انه ما كان يمشي الى الناس ويخوضوا
معهم. وانما كان اجتماعه معهم في المناسبات التعبدية. نعم - [00:01:44](#)
قال وقال المبرودي ذكرت لابي عبد الله عبد الوهاب على ان يلتقي فقال اليس قد كره بعضهم اللقاء؟ فقال يتزين لي واتزين له وكفى
والفقيه الذي يخاف الله. لعل قصده بعبد الوهاب. وعبد الوهاب ابن آآ عبد الوارث ابن - [00:02:04](#)
سعيد العنبري او غيره لا اعلم لكن هذا في غالب الظن. نعم. شيخ عيسى لا اعلم يحتاج الى مراجعة. نعم. قال وقال لي ابو عبد الله قل
لعبد الوهاب اخمل ذكرك فاني انا - [00:02:34](#)
بالشهرة وقال غيره عن احمد طوبى لمن اخمل الله ذكره. ونقل غيره عن احمد انه قال اشتهي ما لا يكون اشتهي مكانا لا يكون فيه
احد من الناس. فقال ابو عبد الله احمد بن محمد المسيبي - [00:02:54](#)
قلت لابن عبد الله اني احب ان اتيكم واسلم عليكم ولكن اخاف ان يكره الرجل فقال اني قال انا لنكره ذلك. وقال الاثرم سمعت ليس
كراهة السلام. مقصوده كراهة تقصد لاجل السلام هذا مقصوده ان كون الانسان يكلف نفسه ويأتي فقط لاجل السلام هذا الذي كرهه
الامام احمد - [00:03:14](#)
واما الاتيان لمسألة او لعلم فهذا لا يكره لا الامام احمد ولا غيره. نعم. قال وقال الاكرم سمعت الهيثم ابن خارجة قال لابي اعتداء انت
عروس تزار ولا تزر. نعم. ومن نظر في سيرة ابي - [00:03:44](#)
ترجمة ما سبق وما يأتي وما لم يذكره وجد همته في الخيرات والطاعات من اعلى الهمم وانه يصدق فيه ما رواه الحاكم في تاريخه
عن الاصمعي ان دخل على معاوية فقال لا. اي بيت افخر؟ قال - [00:04:04](#)
قول الشاعر له همم لا منتهاه لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر له راحة لو ان معشار جودها على البر كان البر اندى من البحر. نعم.
قال وقال صالح كان ابي اذا - [00:04:24](#)

جعله رجل يقول الاعمال بخواتيمها. وقال عامر للامام احمد يا ابا عبد الله بلغني انك رجل من العرب فمن اي العرب انت؟ فقال لي يا ابا النعمان نحن قوم مساكين. وما نصنع بهذا؟ الله اكبر. فكان ربما جاءني - [00:04:44](#)

على ان يخبرني في عيد علي مثل ذلك الكلام. ولا يخبرني بشيء. وقال عبد الله ابن انه معروف ان الامام احمد رحمه الله من اه شيبة وشيبان فرع من فروع ربيع - [00:05:04](#)

نعم. قال من قال عبد الله بن الرومي كنت كثيرا ما ارى ابا عبد الله احمد بن حنبل يعني وهو بالبصرة مسجد بني مازن فيصل في فقلت له يا ابا عبد الله اني اراك كثيرا تصلي في هذا المسجد قال انه مسجد ابائي - [00:05:24](#)

وقال حددنا المغوزي قال حضرت ابا ثور سئل عن مسألة فقال قال ابو عبد الله امامنا او قال شيخنا احمد بن حنبل فيها كذا وكذا فجعل السائل يدعوه له ولم يسأله عن رأيه فلما مضى التفت الينا - [00:05:44](#)

هذا لو اخبرته عن رأيي لكان يعني يطول فحيث قلت له احمد ابن حنبل مر وسكت وجاء رجل الى ابي عبد الله فقال ان لي والدة مقعدة تسألك ان تدعو لها. قال فغضب وقال كيف - [00:06:04](#)

قصدتني قل لوالدتك تدعو لي هذه مبتلاة وانا معافى ثم دعا لها وعوفيت فجاء رجل الى ابي عبد الله من سما القلب لكتاب عبيد الله ابن عبد الرحمن يجعل له مجلسا - [00:06:24](#)

فاهدى الى ابي عبد الله يوما ثوبا فاعطاه رجلا. فقال اذهب به الى السوق فقومه. فذهب فجاء نيف وعشرون درهما فحجبه ابو عبد الله حتى اشترى له ثوبين ومقنعة قال فحجب - [00:06:44](#)

ابو عبد الله حتى اشترى له ثوبين ومقنعة او ثوبا ومقنعة وبعث به اليه ثم اذن له فحدثه. وقال عبد الله رأيت اي اذا اختفى اكثر ذلك يقرأ القرآن. يعني انه في حال خلوته ينشغل بقراءة القرآن. ومراد بهذه القصة - [00:07:04](#)

ان العالم اذا اعطي له هدية ولم يكن يريد ان يقبلها ولا يردها فليقابل الهدية بالهدية فحين اذ لا يكون لاحد عليه يد. نعم. قال وقال الاثرم ربما يترك اصحاب احمد ابن حنبل اشياء ليس لها - [00:07:24](#)

عند الله مخافة ان يعيروا باحمد ابن حنبل رضي الله عنه. وقال احمد بن حسن الترمذي رأيت ابا عبد الله يشتري من السوق خبز ويحمل بنفسه ويحمل بنفسه او يحمل؟ لا لا ويحمل نفسه بالزنبيل يعني - [00:07:44](#)

يشترى الخبز ويحطه بالزنبيل ويمسك بايده ويمشي. ما يرضى احد يشيل عنه. ها؟ انت تروح المخبز تشتري خبز تشيله؟ تروح. بعض الناس يجي يقول لك لا هذا الامام احنا يحمل الخبز بنفسه في الزنبيل نعم. قال ورأيت - [00:08:04](#)

ورأيت يشتري الباقل لا غير مرة ويجعله في زدية او شيء اخر فيحمله وهو اخر بيد عبد الله وقال صالح كان ابي ربما خرج الى البقال. الا البقال البقال اللي وراعي - [00:08:24](#)

بقالة. نعم. فيشتري درجة درجة الحق بالدم. درجة حطب فيحملها جرزت يعني كومة حق. نعم. طالما قال الخلد اخبرنا المروزي سمعت ابا عبد الله يقول كان يحيى ابن يحيى قد في جبة قال افرحت بها واردت ان اخذها. قال وكانت اعجبتني الجبة فقلت رجل صالح وقد صلى في - [00:08:44](#)

قال فجاءوا بها ومعها شيء اخر فردته كله. يحيى ابن يحيى هو الليثي النيسابوري. راوية ما له وقد اكثر عنه الامام مسلم واكثر عنه الامام البخاري. نعم. قال وقال الفضل ابن زياد عن - [00:09:14](#)

احمد ابن حنبل ما اعظم بركة المغزل؟ نعم. قال وقال المروزي سمعت ابا عبد الله يقول الخوف من اكل الطعام والشراب فما اشتتهيه؟ اذا فيه دلالة ان الامام احمد كان يحرص مع اهله على الغزل - [00:09:34](#)

وان المغزل فيه بركة والغزل معناه اخذ شراء الصوف وصناعة الخيوط منه. وقوله الخوف منعني اكل الطعام والشراب فما يشتهيه يعني وصل الى مرحلة من العبودية انه اصبح لا يشتهي الطعام والشراب الا بقدر - [00:09:55](#)

ما يتقوى به ولا يأكل ذلك شهوة. نعم. قال وقال الخياط اخبرني ابو بكر صدقة سمعت محمد مسجدا عبد الرحمن الصيرفي قال اتيت احمد بن حنبل انا وعبد الله بن سعيد الحمال وذلك في اخر - [00:10:18](#)

رسالتي مثنتين فقال ابو عبد الله لعبدالله بن سعيد جاب محمد ان اقواما يسألوني ان احدث فهل ترى ذلك؟ قال فسكت ابو عبد الله واطال عليه مرة ثانية قال ابو عبد الله لعبدالله بن سعيد فقال ابو عبد الله لعبدالله بن سعيد يا ابا - [00:10:38](#)

يا محمد. هم. ان اقواما يسألوني ان احاديث. ايوا. فهل ترى ذلك؟ قال فسكت ابو عبد الله واطال السكوت قال فقلت انا لابي عبد الله اجيبك قال تكلم قال قلت له ان كنت تشتهي ان تحدث فلا - [00:10:58](#)

وان كنت تشتهي الا تحدث فحدث. قال فكان بعد الله استحسّن ذلك. قال فلما انبسط في الحديث قال فظننت انه كان لا يشتهي ان يحدث. وقيل لبشير ابن الحارث يا ابا نصر الرجل يكون عنده علم من القرآن - [00:11:18](#)

صار له ان يجلس في علم الناس قال ان كان يحبه دهان فلا يجلس. يعني الانسان لا يجلس يحدث الناس ليجد انه يحب ذلك وانما يجلس يحدث الناس لعلمه بحاجة الناس الى ذلك - [00:11:38](#)

فيخلص لله سبحانه وتعالى ولا يجعل ذلك لحظ نفسه. نعم. قال رحمه الله فصل الخوف والرجاء وما قيل فيه تساويهما وعدمها. قال الامام احمد رضي الله عنه سبحانه ما اغفل هذا الخلق عما امامهم - [00:11:53](#)

الخائف منهم مقصر والراضي وال الله المستعان. قال وقال المروزي سمعت الامام احمد قال الخوف منعي من اكل الطعام كما اشتهي. فاذا ذكرت الموت هان علي كل شيء. هان علي كل شيء وقد تقدمت. قال وقال ابراهيم - [00:12:13](#)

سمعت احمد يقول ان احببت ان يدوم الله لك على ما تحب. تدم له على ما يحب. والخير في من لا يرى لنفسه خيرا روى الحاكم في تاريخه عن وقيل سمعت سفيان يقول لا يتقي الله احد الا اتقاه الناس. شاءوا ام ابى - [00:12:33](#)

قاله عن عبد الرحمن ابن بشر الحكم العالم ابن العالم ابن العالم قال سمعت سفيان ابن عيينة يقول من استغنى بالله احوج الله عز وجل اليه الناس تزكية عجيبة. العالم ابن العالم ابن العالم يعني ثلاثة كلهم علماء. نعم - [00:12:53](#)

قال وقال ابن هانئ قال لي ابو عبد الله ينبغي للمؤمن ان يكون رجاءه وخوفه واحدا قال غيره عنه ثم رجع صاحبه انتهى الكلام. قال وينبغي ان يكون رجاء المريض اكثر. وقطع به صاحب النبض. وقال احمد - [00:13:13](#)

لو صححت ما خفت ما خفت احدا. وقد ما خفت احدا وقد قيل فما في الارض جاءوا من بريء ولا في الارض اخوف من مريب. من مريب. من مريب. فما في الارض اشجع من بريء ولا في الارض - [00:13:33](#)

اخوف من مريبي يعني انسانة شجاع لا يخاف البريء لا يخاف انسانة المريب هو اللي يخاف قال قال ابن عبد البر في كتابي هنا قول الامام احمد لو صححت ما خفت احدا مقصوده لو انك ما اذنت - [00:13:53](#)

ما كنت تخاف من احد. فالسبب الخوف من الناس يكون ايضا الذنوب والاثام. فانها مسلطة الناس على الانسان. نعم. قال قال ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس كان يقال من خاف الله ورجاه - [00:14:13](#)

امنة امنه خوفا. ولم يحرمه رجاءه. قال بعض العلماء الى بعض اخوانه اما بعد فانه من خاف الله اخاف الله منه كل شيء. ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء. وللحسن ابن عمر وينسب الى الشافعي رضي الله عنه والله اعلم. خف الله وارجوه لكل - [00:14:33](#)

لعظيمة ولا تطع النفس اللجوج فتندما. وكن بين هاتين من الخوف والرجاء. وابشر بعفو الله ان كنت مسلما فلما قسى قلبي وضقت مذاهبي جعلت الرجاء مني لعفوك سلما. وقال اخر - [00:15:03](#)

واني لارجو الله حتى كأنما ارى بجميل الظن ما الله صانع. وقال منصور الفقيه قطعت رجائي من بني ادم طرا فاصبحت من رق الرجاء لهم حرا وعدل يأسي بينهم فاجله. اذا - [00:15:23](#)

ذكروا قدرا كأدناهم قدرا. غنا عنهم بالله لا متطاولا. على احد منهم ولا قائلا وكيف يعيب الناس بالمنع مؤمن يرى النفع ممن يملك النفع والضراء عليه اتكال في الشدائد كلها وحسبي به عند الشدائد لي ذخرا. وانشد بعضهم هو عبد الله بن محمد بن يوسف. رحمه الله - [00:15:43](#)

اسيروا الخطايا عند بابك واقف على وجل مما به انت عارف يخاف ذنوبا لم يغب عنك يرجوها ويرجوك فيها فهو راج وخائف. فمن ذا الذي يرجى سواك ويتقى؟ وما لك في - [00:16:13](#)

للقضاء مخالف. فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي. اذا نشرت يوم الحساب الصحائف وكن مؤنسي في ظلمة القبر عندما يصد ذو القربى يصد ذوي القربى ويجف الموالف لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ارجني اسرافي فاني لتعرفون. الانسان لابد ان يعيش في هذه - [00:16:33](#)

الدنيا بلا خوف والرجاء. اذا عمل الصالحات رجا ثواب الله سبحانه وتعالى. واذا قص وارتكب الذنوب عليه ان يخاف. وفي حال الطاعة لا يأمن. وفي حال الخوف والمعصية لا ييأس. وبذلك يكون سيره صحيحا - [00:17:03](#)

اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بأيدينا وايدىكم. نعم. جعلت الرجاء مني لعقك سلما. مم. هناك اشكال هذا وبينها جعلت الرجاء مني لعف الكسر. يعني المقصود سلما يعني وسيلة نعم فالانسان يجعل الرجاء وسيلة لعفو الله عز وجل. نعم. قال رحمه الله وسيلة - [00:17:29](#)

السبب نعم. السلم بلغة العرب لعدة معاني من معانيها السلف. نعم. قال رحمهم الله طلب العلم وما يبدا به منه وما هو فريضة منه وقدر اهله. الله. قال الميموني سألت ابا عبدالله ايها احب اليك ابدأ - [00:18:09](#)

ابداً ابني بالقرآن او بالحديث قال لا في القرآن. قلت اعلمه كله؟ قال لا ان يعسر منه ثم قال لي اذا قرأ اولاً تعود القراءة ثم لزمها وعلى هذا اتباع الامام احمد عملاً الى زمن نهى - [00:18:29](#)

وسياًتي قريبا قول ابن المبارك ان العلم يقدم على نهج القرآن. وهذا هو تعليم اذا كان مكلفاً. لانه فرض يقدم على النفع وكلام احمد والله اعلم انما هو في الصغير كما هو ظاهر الصيام. والذي سأل ابن المبارك كان رجلاً فلا تعارف نعم - [00:18:49](#)

واما الصغير فيقدم حفظ القرآن بما ذكره احمد من المعنى لانه عبادة يمكن ادراكها والفراغ منها في الصغر غالباً والعلم عبادة العمر لا يفرغ منه فيجمع بينهما حسب الامكان. وهذا واقع وقد يحتمل ان يكون - [00:19:09](#)

العلم اولى بمسئس الحاجة اليه بصعوبته وقلة من يعتني به بخلاف القرآن. ولهذا يقصر في العلم من يجب عليه طلبوا ولا يقصروا في حفظ القرآن حتى يشتغل بحفظه من يجب عليه الاشتغال بالعلم كما هو معلوم في العرف والعادة - [00:19:29](#)

يقصر احسن ولهذا يقصر في العلم من يجب عليه طلبه. ولهذا يقصر العلم من يجب عليه طلبه ولا في حفظ القرآن حتى يشتغل بحفظه من يجب عليه الاشتغال بالعلم كما هو معلوم التعب والعالم. وقال ابن هاني لاحمد ما معنى لو كان القرآن - [00:19:49](#)

في ايهاب ما مسته النار قال هذا يرجى لمن لمن القرآن بقلبه الا تمسه النار في يعني في قلب رجل فقال ايها نعم المقصود لو كان القرآن في ايهاب ما مسته النار اي في جلد مسلم - [00:20:09](#)

نعم قال وقال اسماعيل الشارندي عن ابي عبدالله قال والذي يجب على الانسان من تعلم القرآن والعلم ما لابد في صلاته واقامة دينه واقل ما يجب على الرجل من تعليم القرآن فاتحة الكتاب وسورتان كذا وجدته ولعله - [00:20:29](#)

والا فلا ادري ما وجهه؟ مع انه انما يجب حفظه ما بلغ ما بلغ ان يجزئه في صلاته والفاتحة خاصة في الاشهر عن احمد والمسألة معروفة في الفقه. على كل حال مذهباً للامام احمد للفاتحة ركن - [00:20:49](#)

وان قراءة غير الفاتحة سورة او ثلاث آيات واجب. فعلى هذا ما في اشكال انه يكون فاتحة وسورة نعم قال وقال وقد قال ابن حزم في الاجماع قبل السب والرمي اتفقوا على ان حفظ - [00:21:09](#)

من القرآن واجب ولم يتفقوا على ماهية ذلك الشيء ولا تنمية بما يجب بما يمكن ظرف اجماع فيه الا انهم اتفقوا على انه من حفظ ام القرآن بسم الله الرحمن الرحيم وسورة اخرى معها فقد ادى فرض الحفظ وانه لا يلزمه اكثر - [00:21:28](#)

لذلك اتفقوا على استحباب حفظ جميعه وان وان ربط جميعه واجب على الكفاية لا متعين. وهو الخلاب عنه انه وسئل عن رجل حفظ القرآن وهو يكتنم الحديث يختلف الى مس الى مسجد يقرأ ويقرأ ويفوته - [00:21:48](#)

حديث ان يطلبك فان طلب الحديث فاته المسجد وان قصد المسجد فاته الحديث فما تأمره؟ قال بذا وبلا فاعدت عليه صوم كل ذلك جواباً واحداً كتاب بدال وبداء. وسأل رجل ابن المبارك ما يجي احد - [00:22:08](#)

اي والله انا اذا حفظت القرآن ما اقدر اطلب العلم هذا عذر غير مقبول. لان يمكن الانسان يقرأ القرآن ويحفظ القرآن ويحضر مجالس العلم نعم قال وسأل رجل ابن المبارك يا ابا عبد الرحمن باي شيء اجعل فضل يومي لتعلم القرآن او في - [00:22:28](#)

فقال هل تحسن من القرآن ما تقوم به صلاتك؟ قال نعم. قال عليك بالعلم. وقال احمد في رواية نعم الى اللقاء قبل شوي نعم يعني الرجل اذا كان عنده شيء من القرآن يقيم به الصلاة - [00:22:48](#)

فالان ماذا يجب عليه ان يطلب؟ او ماذا يستحب؟ يستحب؟ او يجب في حقه العلم يستحب وينبغي في حقه العلم. نعم قال وقال احمد في رواية احمد ابن الحسين احمد والله اعلم انما هو في الصغير كما هو ظاهر السياق. والذي سأل ابن المبارك كان رجلا فلا تعارض. نعم. هذا - [00:23:08](#)

وهذا الكلام اللي قال احمد في رواية احمد الحسين وقلة طلب العلم فريضة قال نعم لامر دينك وما تحتاج اليه من ان ينبغي ان ان تعلمه ان تعلمه ان تعلمه. قال وقال في رواية ابي الحارث يجب عليه ان يطلب من العلم ما - [00:23:28](#)
به دينه ولا يفرق في ذلك. قلت فكل علم يقوم به دينك. قال الفرض الذي يجب عليه في نفسه لابد له من طلبه. قلت مثل اي شيء قال الذي لا يسعه جهله صلاته وصيامه ونحو ذلك. طبعا التوحيد من باب اولي. العقائد من باب اولي - [00:23:48](#)
لذلك هم لا يذكرون العقائد. لماذا؟ لان الخطاب مع المسلم الذي عرف العقيدة والتوحيد نعم قال عبدالله سألت ابي عن الرجل يجب عليه طلب العلم قال اما ما يقوم به دينكم - [00:24:06](#)

من الصلاة والزكاة وذكر شرائع الاسلام فقال ينبغي ان يتعلم ذلك. وقال ابن منصور لابي عبد الله تذاكر بعض ليلة احب اليك من احيائها. قال الذي يتجه به الناس في امر دينهم قلت الصلاة والصوم والحج والصلاة ونحو هذا؟ قال نعم. قال - [00:24:20](#)
منصور قال لي لانه اذا اشتغل بقراءة القرآن هذا لمصلحة نفسه. لكن لو اشتغل بالعلم الذي ينتفع به الامة فيكون انتفاء اه متعدي والقاعدة ان العبادة المتعدية اولي من العبادة القاصرة. اذا تساوى في الحكم. نعم. قال قال ابن منصور - [00:24:45](#)
قال لي اسحاق ابن راهوية طلب العلم واجب. لم يصح الخبر فيه. الا ان معناه قائم يلزمه طلب ما يحتاج اليه من وضوءه وصلاته وزكاته اذا وقعت فلا حاجة للوالدين في ذلك. ومراد للامام اسحاق - [00:25:08](#)

طلب العلم واجب حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فعنده لم يصح هذا الخبر لكن قال ان معناه قال يلزمه طلب ما يحتاج اليه. نعم. قال واما من خرج يبتغي علما فلا بد له من الخروج باذن - [00:25:27](#)
نبوي لانه فضيلة. فالنوافل لا لا يبتغي الا باذن الالباء قال وقال المغوزي لابي عبدالله الرجل يطلب العلم والدته فتأذن له وهو يعلم ان القيام احب اليها. قال اذا كان جاهلا لا يدري كيف يطلق ولا يصلي فطلب العلم احب اليه - [00:25:45](#)
كان قد عرف القيام عليها احب اليه. وروى الخلال عنه ان رجلا سأله اني اطلب العلم وان امي تمنعني من ذلك اتريد حتى اشتغل في التجارة؟ قال لي دارها وارضاها ولا تدع التراب. فقال له رجل غريب عن بلده - [00:26:14](#)

طلب العلم احب اليك ام ارجع الى امي؟ فقال له اذا كان طلب العلم مما لا بد ان تطلبه فلا بأس وسأله قدمت الساعة وليس ادري شيئا. ما تأمرني؟ فقال ابو عبد الله عليك بالعلم. فقال اسحاق ابن ابراهيم سألت - [00:26:34](#)
اي الرجل يكون له ابوان موسران يريد طلب الحديث ولا يأذنان له. قال يطلب منه بقدر ما ينفعه العلم لا يعدله شيء. وفي الصحيحين عن معاوية مرفوعة من يرد الله به خيرا فاكتبه في الدين. وعن عمر مرفوعا ان الله - [00:26:55](#)

يرفع بهذا العلم اقواما ويضع به اخرين وعن ابي هريرة مرفوعا من سلك طريقا يبتغي به علما سهل الله له في طريق اهل الجنة رواه مسلم. وقال ابن مسعود ان احدكم لم يولد عالما. وانما العلم بالتعلم. وقال ايضا اغدوا عالم - [00:27:15](#)
او متعلما ولا تغلوا امعة بين ذلك. وقال ايضا اغدوا عالم او متعلما او مستمعا ولا تكن ولا الرابع فتهلك. فقال حماد بن حميد عن الحسن الرابع هو الجاهل. الانسان اما عالم - [00:27:35](#)

واما متعلم وانما مستمع للعلماء والمتعلمين واما الرابع فهو الجاهل المعرض نسأل الله السلامة والعافية. نعم. قال وقال حماد بن حميد عن الحسن قال ابو الدرداء كن عالما او متعلما او محبا او متبعا - [00:27:53](#)
لا تكن الخامس فتهلك. قال الحسن هو المبتدع. قال البيهقي وروي مثله عن ابن مسعود. وروي مرفوعا وهو ضعيف. فقال ابو الدرداء العالم لانه محتاج لسواء وسائر الناس حمد لا خير فيهم. وقال الثوري عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود تعلموا فان احدكم -

لا يدري متى يحتاج اليه. فقال عبد الرزاق عن ايوب عن ابي قلابة عن ابن مسعود عليكم بالعلم قبل ان يقبض فقبره ذهاب اهله

وعليكم بالعلم واياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق فانه سينجي اقوام - [00:28:31](#)

كتاب الله وينبذونه وراء ظهورهم. عليكم بالعتيق يعني بالامر الاول القديم الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم. قال وقال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل العلماء في الارض مثل النجوم في السماء اذا رآها الناس اقتدوا

بها واذا عميت عليهم تحيروا. قال - [00:28:51](#)

قال الحسن مرسل وهذا حديث ضعيف. نعم. قال وعن ابي امامة مرفوعا فضل العالم على العابد كقولي على ابنائكم ان الله وملائكته ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى نملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير. رواه الترمذي وقال

حسن صحيح غريب. عن ابي الدرداء - [00:29:18](#)

مرفوعة ان العالم ليستغفر له من في السماوات وما في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة وان وان العلماء ورادة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. انما ورثوا العلم - [00:29:48](#)

فمن اخذ به اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي وابن ماجة بنحوه. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من العلماء والمتعلمين حقيقة هذا حديث عظيم بفضل العلماء. تصوروا معي ان اهل السماوات واهل الارض الى النملة والى الحوت هم يدعون - [00:30:08](#)

من ناس الخير. اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بايدينا وايديكم حتى نصل الى هذه المرحلة. نعم. قال واما ما فقط الشيخ او يكون سبب في مثلا نعم يعني في ظروف سبب في زيك يدخل فيك كل من تسبب في تعليم الناس الخير. يعني سواء كان عالم او متعب او -

[00:30:28](#)

ايوة معنى ان العالم والمتعلم في الازمنة ولان العالم انما صار له الفضل بالعلم والمتعلم صار له الفضل بالعلم. فاشترك في التحصيل والحصون. ولذلك هما في الاجر سواء هذا المقصود. يعني في اجر التعلم هذا وهذا في اجر التعليم - [00:30:58](#)

اذا استوى من هذه الجيم نعم قال واما ما يذكره بعض الناس علماء امتي كانوا يبادوا بني اسرائيل فلم اجد له اصلا ولا ولا ذيك ولا ذكر ولا ذكر له ولا ذكر له في الكتب المشهورة المعروفة ولا يصح. فروى الخلال عن هذا الحديث حديث قال عنه جمع من -

[00:31:29](#)

العلم انه مكذوب. علماء امتي انبياء بني اسرائيل. ولا يمكن لاحد ان يدرك مقام الانبياء في الفضل والدرجة فان قال المقصود علماء امتي كم جاء بني اسرائيل ان الله يقيم بالعلماء الحجة هذا كلام حق لكن اللفظ لا - [00:31:56](#)

نعم قال الخلال عن انس رضي الله عنه قال طلب العلم فريضة فروى ابن شادي قال حدثنا سليمان قال حدثنا قال حدثنا يحيى بلدة كنيسي بلدة من بلاد اه شمال الشام - [00:32:17](#)

نعم قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا سليمان ابن قوم مقرنين انه قرن عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم كل - [00:32:40](#)

الا سليمان فانه مختلف فيه. قال احمد لا ارى به بأسا لكنه في التشيع. وضعه ابن معيب. فقال ابو زرعة ليس بذاك وقال ابو حاتم ليس بالمتين وقال للسعيد ليس بالقوي فقال ابن عدي احاديث حسان رواه المقصود بتشيع - [00:33:00](#)

التشيع الاول وهو تفضيل علي على عثمان واما الخلافة فما كانوا يقولون الا انه الرابع رضي الله عنه. نعم. قال ورواه حسان صياح عن ثابت لكن حسان ضعيف. قال ابن شهيد وهذا حديث غريب من اصح من اصح حديث في هذا الباب - [00:33:20](#)

ورواه ابن ماجة من رواية حفص بن سليمان وهو مقروق عندهم. وفي مواضع العلم عند غير اهله. يعني متروك في الحديث ومن امام من ائمة القدرات. حس بن سليمان هذي رواياته. نعم. مثل عاصم ابن ابي النجود - [00:33:47](#)

ضعفه بعض اهل العلم في الحديث. مثل الامام ابو حنيفة هم ائمة نعم قال وفيه وواضع علمي عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر والذهب. الله المستعان هذا هذا لا يصح نعم. قال ابن عبد البر هذا حديث يروى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه

كثيرة كلها معلولة ولا حجة - 00:34:07

في شيء منها عند اهل العلم في الحديث من جهة الاسناد. بل بل المعنى لا يصح. فان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ونبينا عليه الصلاة والسلام كان ينشر العلم ويعلم الكفار - 00:34:34

ويعلمهم التوحيد ويعلمهم الدين والرسالة والقرآن كونهم لا يقبلون ليس معنى انه يقلدهم الخنازير. يقلد الخنازير هذا غير صحيح. نعم. قال مجرد تعليمه ليست دليلا على تقليدهم لهذه الجواهر. لان من الناس من يقبل التعليم فيقلد. ومن الناس من لا يقبل -

00:34:50

نعم قال قال الترمذي وحديثه محمد بن حاتم المؤدب المؤدب. نعم؟ الله اعلم الشيخ القصد ايه؟ يلبسهم آآ يلبس الخنازير الجوهر والذهب. طيب شلون تلبسه؟ انت الان تجي تعلمه وما يقبل - 00:35:18

عرفت؟ لما يجون يعلمون المشركين التوحيد منهم من يقبل ويسلم فيكون قلده صح ولا لا منهم من لا يقبل في كيف يكون قلده؟ هو علمها لكن ما قبل. مثل انسان تقول له تعال هذا عندي جوهر وهذا عندي ذهب. ابلبسك اياه. اقول له ما ابي. شلون تلبسه - 00:35:38 فالعلم الذي يقوله الانبياء والمرسلون واتباعهم ولا شك جواهر ودرع لكن في من الناس من يقبل ان يتقلد ومن الناس من لا يقبل. نعم. ويحمل يعني على ما قاله بعض العلماء - 00:35:58

ان الانسان لا ينبغي ان يجلس وحوله السفهاء ويعلمهم وهم يستهزئون بالعلم. هذه مسألة اخرى. نعم. قال قال الترمذي حديثه محمد بن حاتم المؤدب قال حدثنا علي بن ثابت قال حدثنا عبد الرحمن ابن ثابت ابن ثوبان سمعت عطاء ابن قره سمعت عبد الله سمعت ابا هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:15

يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما اسناد جيد. وعبد الرحمن حديثه حسن قواه الاكثر وقال الترمذي حسن غريب ورواه ابن ماجة من حديثه قال ورأى ابن الشخير ابن اخي له يتعبد فقال اي بني - 00:36:40 العلم احب الي من فضل العبادة. فقال المهني قلت لاحمد حدثنا ما افضل الاعمال؟ قال طلب العلم. قلت لمن؟ قال لمن صحت نيته؟ قلت واي شيء يصح النية؟ قال ينوي يتواضع فيه ينفي عنه الجهل - 00:37:00

قال وقال الحسن ابن ثواب قال لي احمد ابن حنبل ما اعلم ما يعلم الناس في زمان احوج منهم الى طالب الحديث من هذا الزمان قلت ولما؟ قال ظهرت بدع فمن لم يكن عنده - 00:37:20

حديث وقع فيها وش نقول حنا في زمان؟ الناس اليوم احوج ما يكونون الى علم الكتاب والسنة لظهور البدع نعم. قال بشر الحافي لا اعلم على وجه الارض عملا افضل من طلب العلم والحديث لمن اتقى الله وحسنت نيته - 00:37:40

وقال سفيان ما اعلم شيئا مراد الله به افضل من طلب العلم فقد روي عن مجاهد قال طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كثير نية ثم رزق الله رزق الله النية بعد. وروي هذا المعنى عن جماعة منهم حبيب ابن ابي ثابت وسماه ابن - 00:38:00

سماك سماك يا ابن الحلال. احسن الله اليك. وسماك من الحرب. قال وقال يزيد ابن هارون طلبنا العلم لغير الله فابى ان يردنا الا الى الله فقال عبدالرزاق انبأنا معمر قال كان يقال ان الرجل ليطلب العلم لغير الله فيابى عليه العلم حتى - 00:38:20

سيكون الاله الواجب على الانسان ان يتأمل لماذا يطلب العلم لغير الله؟ ما الذي يستفيده؟ العلم لابد ان يطلب لله عز وجل لان العلم عبادة من يطلب العلم ليكثر الناس حوله؟ الناس في اول سقطة من سقطات ينصرفون عنه ما الذي استفاد منها - 00:38:40

من يطلب العلم لكي يزداد به مالا يروح يتاجر احسن له. والله انا اقول لكم شيء يجب على الانسان يحذر لا يطلب العلم لكي يصف وجوه الناس اليه. صرف وجوه الناس ما في فائدة. الانسان يطلب العلم لله عز وجل. ويعلم لله سبحانه وتعالى - 00:39:00

انا رأيت شيخنا الشيخ عبيد الله ابني حطه على فؤاد المقرئ المعروف. كان الناس يحضرون اليه يعني الى درسه بالمئات يوميا فلما مرض رحمه الله وانا كنت هنا في الكويت لما مرض ودخل في الغيبوبة ذهبت - 00:39:22

الى زيارته لاحد المرات فما وجدت احد فسألت عبدالله ابنه قلت له الناس يأتون قال والله اول شهر شهرين يأتوه بعدين انقطعوا. طيب هذا حال الناس. فلماذا يعمل الانسان للناس؟ الناس هذا حالهم - 00:39:42

حتى لو ان الانسان سقط مريض سقط اه في ورطة سقط في شيء يوم يومين ثلاثة شهر شهرين ثلاثة خلاص يقوم النوم. هاي طبيعة الناس عشان يعمل لله سبحانه وتعالى. وافضل العبادات طلب العلم. لذلك لو عملته لله وتعليم الناس - [00:40:01](#)
هذا شيء عظيم. نعم. اسأل الله ان يخلصني واياكم. نسأل الله ان يخلصنا. قال اخبرني حرب قال حدثنا عباس ابن عبد العظيم. قال حدثنا من يحتاج من ايمان؟ قال قالوا لسفيان ان اصحاب الحديث يطلبون الحديث في غير نية. قال طلبهم له نية اسناد صحيح -

[00:40:22](#)

قالوا عن سفيان قال انما فضل العالم على غيره لانه يتقي ربه. وعن الحسن قال يبقي الله لهذا العلم قوما يطلبونه ولا يطلبونه خشية وليس لهم نية يبعثهم الله تعالى كي لا يضيع العلم ويبقى عليهم حجة - [00:40:42](#)
سبحان الله هذه فائدة لطيفة لان بعض الناس يحفظ الله به العلم وان لم يكن عاملا به. ليبقى العلم بين الناس من جهة ويبقى عليه حجة من جهة. نسأل الله - [00:41:02](#)

سلام. اللهم اجعل ما علمتنا حجة لنا لا علينا. نعم. قال عن ابن مبارك قال ما من شيء افضل من طالب العلم لله وما من شيء ابغض الى الله من طلب عند غير الله. قال وقال احمد حدثنا يونس وسريب ابن النعمان قال حدثنا - [00:41:16](#)

قليلة عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابي قواله عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم مما يبطل به وجهه لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة. لا اله ورواه ابو داود عن - [00:41:36](#)

ابي بكر ابن ابي شيبة عن شريب قال كليه وان كان من رجال الصحيحين فقد تكلم فيه ابن معين وابو حامد والنسائي وغيرهم

حديث صحيح على كل حال حديث صحيح. ما في اي اشكال لم يجد عرف الجنة يعني ربحها عرف الشيء ربحه - [00:41:56](#)

قال اه وفي معناه عن ابن عمر مرفوعة من تعلم علما لغير الله او اراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي وقال حسن

غريب. وعن جابر مرفوع وعلاء تعلموا العلم لتباهوا به العلماء. والاتمام به السفهاء - [00:42:16](#)

اولا لتحدثوا به في المجالس. فمن فعل ذلك فالنار النار. معنى هذا الحديث هذا الحديث حديث حسن لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء.

يباهى المفاخر تجلس معهم في مجلس يقول لك شيء فانت تجي تقول لا فلان قال كذا فلان قال كذا فلان قال كذا ولا لتمام به السفهاء

ومراة - [00:42:39](#)

سفهاء انك انت هم يقولون شيء وانت تأتي يقولون انتم ما تفهمون انتم كذا واحنا كذا. هذا المقصود به نسأل الله السلامة والعافية.

يحضرني في هذا قصة عجيبة عن الحافظ ابن رجب - [00:43:08](#)

ما ادري ذكرت هنا او لا ان احد تلامذته قال حدثنا بحديث فما زال يذكر لنا من فوائده ما عجبنا له. ثم قام وقال قوموا بنا نذهب الى

فلان. فذهبا اليه - [00:43:22](#)

قال فتحدثوا في الحديث فكل واحد منهم قال شيئا ما قاله ما اتوا بشيء مما قاله قال وكنا نشتهي ان يقول شيئا ما قاله لنا. فلم

يقول شيئا فلما خرجنا قلنا له يا شيخ لم لم تخف؟ تحدث؟ قال حدثتكم لله فخشيت ان اكون احدث به فيكون - [00:43:43](#)

اماراتا لا. انسان يجب ان يمسه احيانا عن بعض العلم. نعم. قال رواه جماعة الكتب الستة رواه عن محمد ابن يحيى عن سعيد ابن

ابي مريم عن يحيى ابن ايوب عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر - [00:44:09](#)

رواه ابن وهدة وهذا اسناد جميل يعني. محمد ابن يحيى ابن فارس. اشكال في سعيد ابن مريم عن يحيى ابن ايوب عن ابن جريج

عن ابي الزبير. عن جابر نعم قال الله ثم عن ابن جريج مرسلة ويحيى ابن ايوب هو الغافقي وان كانوا من رجال السائقين فقد تكلم به

احمد - [00:44:29](#)

محاكم ولا قطن وغيره. وذكر جماعة هذا الخبر مما نحكي به. الصواب انه حديث حسن. نعم. قال ومن كان مرفوعة من طلب العلم

ليجاهي به علماء او ليماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار. رواه الترمذي - [00:44:49](#)

فقال لا نعرفه الا من هذا الوجه واسحاق ابن يحيى ابن طلحة ليس بالقوي عندهم. هل من مسلم عن ابي هريرة مرفوع حديث الثلاثة

الذين يؤمر وقال انه جريء والمنفق المباهي ليقال انه جواد والرجل يقول تعلمت العلم - [00:45:09](#)

وقرأت القرآن فيقول الله كذبت انما اردت ان يقال فلان بريء وفلان قارئ. وقد قيل ثم يسحب حتى يلقي في النار. وعن زيد ابن اخمم مرفوعا كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. فقلب لا يخشع ونفس لا - [00:45:29](#)

ودعوة لا يستجاب لها ورواه ابو داود الحماد ابن سلمة عن قتادة عن اسم مرفوعة وفيه وعمل لا فيرفع بدل نفس لا تشبع. قال وكان ابن مسعود يقول تعلموا فمن علم فليعمل وكان يقول اني - [00:45:49](#)

لا احسب ان الرجل ينسى العلم للخطيئة يعملها. واذا عملت عن سعيد ابن عبد الله ابن جريد عن ابي برزة مرفوعة تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا عمل به وعن مالك من اين اكتسبه وفيما انفق - [00:46:09](#)

عن جسمي فيما ابلاه جيد وسعيد روى عنه غير واحد ووثقه ابن حبان ولا وجه لقول ابي حاتم ورواه حديثه هذا الترمذي وقال حسن صحيح وهو البيهقي وهذا المعنى من حديث معاذ اخبرني يحيى ابن سليم وفي - [00:46:29](#)

السلام وفي نسخة سلام عن عثمان ابن مقسم وهو كذاب عندهم على المقبور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله - [00:46:49](#)

واما ما روى الطبراني والبيهقي وغيرهما من حديث ابن مبارك من حديث ابن مبارك عن الثوري عن سماك عن سماك ابن حرب ثعلبة ابن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء يوم القيامة اني لم اجعل حكمي وعلمي فيكم الا - [00:47:09](#)

انا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي. فالظاهر انه غير صحيح وتدل عليه الاخبار السابقة ولو صحت المراد به العلماء والاخبار وقد قال البيهقي ولا اراه محفوظا. هذا لا يصح. ولو صح لكان من افضل - [00:47:29](#)

حديث فضل العلم لان المعنى لو صح الحديث يكون المعنى ان الانسان لا يصل الى درجة العلم الا ولا يعذب. هذا اعلى قول. وعلى القول الاخر انه لو صح فالمراد - [00:47:49](#)

ان المراد العلماء العاملين نعم قال والله يا بس ابن علي والبيهقي وغيرهما من رواية صدقة ابن عبد الله عن بركة ابن زيد وهو كذاب محفوظ. بالاتفاق عن موسى ابن عبيدة عن سعيد ابن ابيهم عن ابي موسى الاشعري مرفوعا يقول الله - [00:48:06](#)

الله تعالى يوم القيامة العلماء اني لمظى علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اطع علمي فيكم لاعدبكم انطلق انطلقوا فقد غفرت لكم قال اوس ويقول الله عز وجل لا تخرقوا عبدا اتيته علما فاني لم احرقه لم يحقره - [00:48:26](#)

احسن الله اليكم اني لم اوقره لم احقره. نعم. قال ابن علي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل. وذكره في ترجمة طلحة ابن زيد وقال به يقيين وانما يعرف بعض هذا عن ابي عمرو الصنعاني قال اذا كان يوم القيامة عزلت الملائكة - [00:48:46](#)

فاذا فرغ من الاسلام قال فما الحكم فيكم الا خيرا اريده بكم ادخلوا الجنة بما فيكم. لا شك ان العلماء يحشرون زمرة الوحدة لقول الله عز وجل اه وازواجها يعني اصناف كل صنف مع صنفه. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم والعمل. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله - [00:49:06](#)

ونفسي القادم وصلى الله على نبينا محمد - [00:49:36](#)